

## الأغاني

إسحاق وصدّاقة محمد بن راشد .

قال علي بن محمد قال لي أبي .

كان محمد بن راشد صديقا لإسحاق ثم فسد ما بينهما فإنه طابق إبراهيم بن المهدي عليه وبلغه عنه من توقيعه أن يذكره .

وكان في محمد ابن رشد رداءه ونقل لأحاديث فقال فيه إسحاق .

( وَنَدَدُ مَا نَصِدُّ قِيَّ لَا تُخَافُ أَذَاتَهُ ... وَلَا يَلْفِظُ الْأَخْبَارَ لَفْظًا ابْنُ رَاشِدٍ ) .

( دَعَانِي إِلَى مَا يَشْتَهِي فَأَجِبْتُهُ ... إِجَابَةً مَحْمُودِ الْخَلَائِقِ مَا جَدِرَ ) .

( فَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ إِلَّا بِأَهْلِهَا ... وَلَا عَيْشَ إِلَّا بِالْخَلِيلِ الْمُسَاعِدِ ) .

قال فجمع ابن راشد عدة من الشعراء وأمرهم بهجاء إسحاق فهجوه بأشعار لم تبلغ مراده فلم يظهرها .

وبلغ ذلك إسحاق فقال فيه .

( وَأَبْيَاتُ شَعْرٍ رَائِعَاتٍ كَأَنَّهَا ... إِذَا أُنْشِدَتْ فِي الْقَوْمِ مِنْ حُسْنِهَا سِحْرٌ ) .

( تَحْفَظُزَ وَاقِفًا وَوَلَدِي لِرَدِّ جَوَابِهَا ... أَبُو جَعْفَرٍ يَغْلِي كَمَا غَلَّتِ الْقِدْرُ ) .

( فَلَمْ يَسْتَطِعْهَا غَيْرَ أَنْ قَدْ أَعَانَهُ ... عَلَيْهَا أُنَاسُ كِي يَكُونُ لَهُ ذِكْرٌ ) .

( فَيَا ضَيْعَةَ الْأَشْعَارِ إِذْ يَقْرُؤُونَهَا ... وَأَضِيعُ مِنْهَا مَنْ يَرَى أَنَّهَا شَعْرٌ ) .

قال فعاد محمد بن راشد بإسحاق واستكفه وصالحه فرجع إليه .

أخبرني عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر الشامي قال حدثني منصور بن محمد بن واضح .

أن إبراهيم بن المهدي طرح في منزل أبيه